

ممارسات صون التراث الثقافي غير المادي في تنزانيا:
منظور وطني مقابل منظور محلي

*Safeguarding Practices for Intangible Cultural Heritage in
Tanzania: National vs Local Perspectives*

Richard Nandiga Bigambo

*PhD Dissertation, University of Birmingham
2019*

Literary Criticism 3
Dr. Heba Mohamed

Prepared by: Remah Khalil joban
PHD- 241000569



فهم المتطلب

اختيار رسالة دكتوراه في مجال تخصصك،
نقد الإطار النظري للدراسة المختارة،
والتعليق على مدى ملاءمته وشموليته.
الأسئلة الإرشادية:

- هل الإطار النظري مناسب لموضوع الدراسة؟
- هل هو شامل وواضح؟
- ما هي نقاط القوة والضعف فيه؟

https://etheses.bham.ac.uk/id/eprint/10358/7/Bigambo2020PhD.pdf?utm_source=chatgpt.com

Abstract Summary | ملخص البحث

تناولت رسالة الدكتوراه قيد الدراسة ، البحث في الفجوة بين الممارسات الحديثة للصون (MSPs) التي تُنظَّم وفقًا لإرشادات اليونسكو والسياسات الحكومية، والممارسات التقليدية للصون (TSPs) التي تطبقها المجتمعات المحلية، وخاصة مجتمع الجيتا في منطقتي مارا وموانزا. اعتمد الباحث على المنهج النوعي (Qualitative Approach) من خلال المقابلات والملاحظة بالمشاركة وتحليل الوثائق، بمشاركة 123 شخصًا. وتخلص الدراسة إلى أن صون التراث غير المادي بفعالية يتطلب نهجًا تكامليًا (Hybrid Approach) يجمع بين الأنظمة الرسمية الحكومية والممارسات المجتمعية التقليدية القائمة على المعرفة المحلية والعادات الموروثة. وتنتقد الدراسة هيمنة النظريات الغربية في إدارة التراث، والتي تعرف باسم الخطاب المهيمن للتراث (Authorized Heritage Discourse - AHD)، مؤكدة على ضرورة الاعتراف بالممارسات الإفريقية التقليدية كنظم شرعية وأساسية للحفاظ على الهوية الثقافية واستمراريتها.

مكونات الاطار النظري

يُعرّف الباحث الإطار النظري لرسالته من خلال مراجعة الأدبيات التي تناقش أنظمة إدارة التراث عالميًا ومحليًا. ويُفرّق بين نموذجين رئيسيين:

1. النظام الحديث لإدارة التراث الثقافي (MCHM) – المستند إلى اتفاقيات اليونسكو، وخاصة اتفاقية عام 2003 لصون التراث الثقافي غير المادي.

2. النظام التقليدي لإدارة التراث الثقافي (TCHM) – القائم على ممارسات المجتمعات المحلية، والطقوس، والتقاليد الشفوية.

يعتمد بيغامبو في دراسته على نظرية التراث النقدية مستعينًا بمفهوم الخطاب المهيمن للتراث (Authorized Heritage Discourse) للباحثة لورا جين سميث، لينتقد الرؤية الغربية المادية للتراث ويقترح إطارًا تكامليًا للصون يجمع بين النموذجين.

ويرى أن إدارة التراث الفعّالة يجب أن تدمج بين النهج المركزي (المؤسسي/الوطني) والنهج المجتمعي المحلي لضمان الاستدامة

تحديد الإطار النظري في رسالة بيغامبو

من خلال قراءة رسالة ريتشارد نانديغا بيغامبو (2019)، يمكن تحديد أن الإطار النظري موجود بشكل واضح في الفصل الثاني (Chapter Two) تحت عنوان:

“Literature Review and Theoretical Framework”

مراجعة الأدبيات والإطار النظري
في هذا الفصل، يشرح الباحث الأساس الفكري الذي بُني عليه البحث، ويعرض مجموعة من النظريات التي تفسر كيفية صون التراث الثقافي غير المادي (ICH)، ويناقش العلاقة بين النظام الحديث للصون والنظام التقليدي في تنزانيا. النظريات الرئيسية التي اعتمد عليها الباحث هي:

1. اتفاقية اليونسكو لعام 2003 لصون التراث الثقافي غير المادي و التي تمثل الإطار المؤسسي الدولي الذي تستند إليه سياسات الحكومة التنزانية.
 2. الخطاب المهيمن للتراث (Authorized Heritage Discourse - AHD) وهي نظرية لورا جين سميث (2006) التي تنتقد هيمنة النموذج الغربي في إدارة التراث.
 3. الإدارة المجتمعية للتراث (Community-Based Heritage Management) وهي فلسفة تؤكد على أن المجتمعات المحلية هي الحارس الحقيقي للتراث، وليست المؤسسات الرسمية فقط.
- ومن خلال دمج هذه النظريات، بنى الباحث نموذجًا تكامليًا للصون، يجمع بين النهج المؤسسي الرسمي (Top-down) والنهج المجتمعي المحلي (Bottom-up) لضمان استدامة التراث في تنزانيا.

النقد الأكاديمي للإطار النظري

و نرى أن بيغامبو (2019) قدم في رسالته «ممارسات صون التراث الثقافي غير المادي في تنزانيا» إطارًا نظريًا متوازنًا يجمع بين اتفاقية اليونسكو لعام 2003، ونظرية الخطاب المهيمن للتراث (AHD)، ونظرية الإدارة المجتمعية للتراث. ويُعد هذا الإطار ملائمًا وشاملاً لسياق تنزانيا، إذ يوفق بين السياسات الدولية والمعارف المحلية. ومع ذلك، يفتقر الإطار إلى توظيف أعمق للنظريات الإفريقية الأصلية أو المقاربات ما بعد الاستعمارية التي كان من شأنها تعزيز الطابع النقدي للبحث. ورغم هذا القصور، يبقى الإطار أصيلاً وملائماً، ويقدم أساساً أكاديمياً قوياً لصون التراث الثقافي المستدام في إفريقيا.

الخاتمة والتوصيات

يُظهر الإطار النظري في رسالة بيغامبو توازنًا واضحًا وبناءً أكاديميًا متينًا لفهم صون التراث الثقافي غير المادي في تنزانيا. تكمن قوته في الدمج بين النهج الدولي والمجتمعي، مما أسفر عن نموذج تكاملي يستجيب لمتطلبات السياسات العالمية والواقع المحلي معًا. ومع ذلك، يُوصى بأن تتضمن الدراسات المستقبلية نظريات إفريقية ومحلية أكثر عمقًا، إلى جانب مقاربات ما بعد الاستعمار لتعزيز الأصالة الثقافية وتوسيع الحوار الأكاديمي. بوجه عام، يُعد هذا الإطار مرجعًا مهمًا للباحثين وصانعي السياسات الساعين إلى تطوير نماذج مستدامة لصون التراث.



Thank You